

الدليل الثاني- الدرس 13

1 صلاة

قائد المجموعة: صلّ مُكرّساً مجموعتك وبرنامج التدريب على التلمذة للرب.

2 عبادة وتسبيح (20 دقيقة)

الله هو الإله الوحيد والمُخلّص الوحيد

الفكرة الرئيسية: إله الكتاب المقدّس هو الإله الوحيد الحقيقي والمُخلّص الوحيد.

اقرأ وشرح كل مقطع كتابي، وقم بتوزيع هذه المقاطع على أعضاء مجموعتك لكي يستخدموها في فترة العبادة.

- 1- خروج 3: 14-15. إله آبائنا الأوائل يُدعى "الرب" (بالعبريّة: "أهيه" أو "يهوه"). وهذا الاسم يعني: "أنا الكائن" أو "أنا هو".
- 2- خروج 20: 2-3. الله يَمنع كل إنسان من أن يعبد أي إله غيره. فالرب هو الإله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدّس. كما أنه المُخلّص الوحيد للإنسان من عبوديته للخطية.
- 3- إشعياء 40: 18. الربّ ليس له شبيه أو مثيل! فلا يمكن مقارنة آلهة الديانات الأخرى بالرب!
- 4- إشعياء 42: 8. الربّ لا يُشارك مجده (أي: صفاته الإلهية وحضوره الإلهي) مع أي آلهة أخرى.
- 5- إشعياء 43: 10-11. الربّ (الله الذي أعلن عن نفسه في الكتاب المقدّس) هو الله الحيّ الوحيد. وبدون هذا الإله الحيّ ليس هناك مُخلّص في العالم.
- 6- إشعياء 44: 6-8. الربّ هو الله الحيّ الحقيقيّ الوحيد الموجود منذ الأزل. فليس هناك "إله" آخر غيره. فرغم أنه توجد أرواح شريرة كثيرة تزعم أنها "آلهة"، إلا أنها لا تستطيع أن تُخبرنا بما حدث في الماضي، ولا أن تتنبأ بما سيحدث في المستقبل.
- 7- إشعياء 45: 18-21. الربّ هو الإله الحقيقيّ الوحيد وليس هناك إله آخر سواه. والرب لا يتكلم أبداً في الخفاء، بل إنه تكلم طوال 1500 سنة بنفس الرسالة لنحو 40 نبياً ورسولاً! وهو الوحيد الذي يُعلن الأحداث المُستقبلية قبل وقت طويل من حدوثها فعلياً.
- 8- إشعياء 45: 21-23. لا يوجد إله حيّ سوى الرب. لهذا، فإنّ جميع "الآلهة" الموجودة في الديانات الأخرى هي ليست الله الحيّ الحقيقي! فليس هناك إله بار ومُخلّص سوى الربّ. لهذا، فإنّ جميع آلهة الديانات الأخرى ليست بارّة وليست مُخلّصة. وهكذا، يجب على جميع البشر الذين يعيشون على هذه الأرض أن يلتفتوا إلى الربّ لكي يخلّصوا. أخيراً، فإنّ كل رُكبة في التاريخ ستتحني - برضاها أو رُغماً عنها - أمام الربّ. كما أنّ كل لسان سيعترف - بقناعة أو بندم - أنّ الله الذي أعلن عن نفسه في يسوع المسيح هو الله الحيّ الحقيقيّ الوحيد (فيلبي 2: 9-11).

عبادة وتسبيح: اطلب من كل عضو في المجموعة أن يستخدم آيته الكتابيّة لعبادة الله وتسبيحه.

اعبدوا الله بالتناوب بصفته الله الحيّ الحقيقيّ الوحيد والمُخلّص الوحيد.

اعبدوا الله بصفته ربّاً ومُخلّصاً شخصياً لكلّ منكم.

اعبدوا الله كمجموعة واحدة كبيرة، أو كمجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

الدليل الثاني- الدرس 13

3 مُشاركة (20 دقيقة)

إنجيل يوحنا

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعينة لكم (إنجيل يوحنا 1: 15 - 18: 27) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

4 تعليم (70 دقيقة)

إنتاج الثمر: مُشاركة رسالة الإنجيل وشهادتك

في هذا التعليم، سوف تتعلم أولاً أن تفهم رسالة الإنجيل. بعد ذلك، سوف تتعلم أن تُشاركها مع الآخرين. كما أنك ستتعلم كيف تشارك اختبار خلاصك الشخصي مع شخص آخر.

(أ) رسالة الإنجيل

رسالة الإنجيل (أو البشارة) هي رسالة عن خطة الله، وعن مُشكلة الإنسان، وعن كيف أن الله قد أوجد الحل لمشكلة الإنسان. فحل الله لمشكلة الإنسان هو يسوع المسيح. والتجاؤب الذي يطلبه الله من الإنسان لكي ينال الخلاص هو أن يؤمن بيسوع المسيح.

عَلِّم وَدَرِّب: ساعد التلاميذ على أن يفهموا وأن يحفظوا الرسم التوضيحي الذي يُبين "جسر الحياة". بعد ذلك، درّبهم على أن يستخدموا هذا الرسم التوضيحي عندما يشاركون رسالة الإنجيل مع الآخرين. **اقرأوا** المقطع الكتابي الواحد تلو الآخر.

اكتشفوا وناقشوا: (أ) الحقيقة المتعلقة بالله. (ب) الحقيقة المتعلقة بالإنسان. (ج) الحقيقة المتعلقة بالمسيح. (د) الحقيقة المتعلقة بالخلاص. (هـ) الحقيقة المتعلقة بالحياة الجديدة للمؤمن المسيحي.

(أ) خطة الله

- 1 رومية 1: 19-20 الله أعلن عن نفسه. يمكنك أن تعرف الله.
- 2 1 يوحنا 1: 5-6 الله نور. إذا أردت أن تعرف الله فتعال إلى النور.
- 3 1 يوحنا 4: 8 الله محبة. إذا أردت أن تعرف الله اختبائياً فاقبل محبته وأحبب الآخرين.
- 4 تكوين 1: 27 الله خلقك على صورته ومثاله.
- 5 إشعياء 43: 7 الله خلقك لكي تحيا له، لا لنفسك.

الدليل الثاني- الدرس 13

	الخطية	
الله	الجسر إلى الله هو المسيح	الإنسان
ج) التجاوب الذي يطلبه الله لكي تنال الخلاص هو الإيمان		ب - مشكلة الإنسان (حالته)
(16) يوحنا 5: 24 كل من يسمع البشارة ويؤمن: - تكون له الحياة الأبدية! - لا يُحاكم في اليوم الأخير! - قد انتقل من الموت إلى الحياة!		(6) إشعياء 59: 1-2 الخطية فصلتك عن الله. (7) رومية 1: 18، 28-32 الخطية إثم وشر. (8) رومية 6: 23 أجره الخطية هي موت.
(17) يوحنا 1: 10-13 كل من يقبل المسيح يولد من جديد ويصبح ولداً لله. (18) رومية 10: 9-13 آمن بقلبك واعترف بلسانك عن طريق الصلاة.	ج) حل الله لمشكلة الإنسان هو المسيح	(9) عبرانيين 9: 27 بعد الموت تأتي الدينونة. (10) رومية 3: 23 جميع الناس قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجّد الله.
	(11) رومية 5: 8 الله عبّر عن محبته لك من خلال موت المسيح (لكي يُكفّر عن خطيئتك).	
	(12) بطرس 2: 24 المسيح مات لكي يدفع أجره خطيئتك (لكي يُبرّرك).	
	(13) بطرس 3: 18 أ المسيح مات لكي يأتي بك إلى الله (لكي يُصالحك مع الله).	
	(14) رومية 6: 4-5 المسيح قام من الموت لكي يعطيك حياة جديدة الآن (لكي يُقدّسك)، ولكي يُقيمك بعد الموت (لكي يُمجّدك إلى الأبد).	
صلاة أيها الرب يسوع المسيح، - أعتزف أنني إنسان خاطئ وفضال. - أو من بقلبي أنك مُتّ لكي تدفع أجره خطاياي، وأنت قُمت من الموت لكي تُعطيني حياة أبدية. - إنني أدعو الآن باسمك وأطلب منك أن تسكن قلبي وحياتي. - كما أنني أعتزف بكمي أنك من الآن فصاعداً ربي ومخلصي. باسم يسوع. آمين!	(15) أفسس 2: 8-9 أعمالك الصالحة لا تستطيع أن تُخلصك!	

الدليل الثاني- الدرس 13

هـ) النتيجة: حياة جديدة للمؤمن المسيحي

(19) يوحنا 10: 27-28 من الآن فصاعداً:

- سوف تُصغي إلى كلمة الله وتتبع المسيح.
- المسيح يُعطيكَ اليقين بأنه ما من أحدٍ يمكنه أن ينتزعك من يده.

(20) يوحنا 10: 7-10 سوف يُعطيكَ المسيح حياة مُمتلئة.

عَلِّم معنى الكلمات الصعبة.

لكي يُكفِّر عن خطاياك: أن يرفع غضب الله العادل عن خطيئتك. فموت المسيح هو ذبيحة كَفَّارِيَّة جعلت الله يصفح عن خطيئتك (رومية 3: 25).

لكي يُبرِّرك: التبرير هو مُصطلح قانوني يعني أن يُعلن المسيح براءتك أمام الله. فعلى الصليب، أخذ المسيح خطايانا وأعطانا صلاحه (2 كورنثوس 5: 21). وحيث أنك قد أصبحت باراً، فقد غُفرت خطاياك وأصبحت تتمتع بعلاقة سليمة مع الله. وهذا يحدث في اللحظة التي تؤمن بها. ومن تلك اللحظة فصاعداً، فإنَّ الله ينظر إليك ويُعاملك باعتبارك شخصاً باراً تماماً.

لكي يُصالحك مع الله: أي أن يُزيل العداوة بينك وبين الله ويُغيِّر نمط حياتك. فمنذ اللحظة التي تؤمن فيها، يُصبح هناك سلام بينك وبين الله. ويمكنك أن تختبر هذا السلام في عقلك وقلبك (رومية 5: 1، 9-10؛ فيلبي 4: 7).

لكي يُقدِّسك: أي أن يُغيِّر شيئاً فشيئاً لكي تُصبح أكثر شبيهاً بيسوع المسيح (2 كورنثوس 3: 18). وهذه عملية تستمر طوال حياتك المسيحية على الأرض.

لكي يُمجِّدك: أي أن يُغيِّر لكي تُصبح مشابهاً ليسوع المسيح (1 يوحنا 3: 2). وهذا يشمل تغيير جسدك الحالي الذي سيُصبح مشابهاً لجسد يسوع المُمجَّد (فيلبي 3: 21). وسوف يحدث هذا عندما يأتي المسيح ثانيةً.

ب) مشاركة رسالة الإنجيل

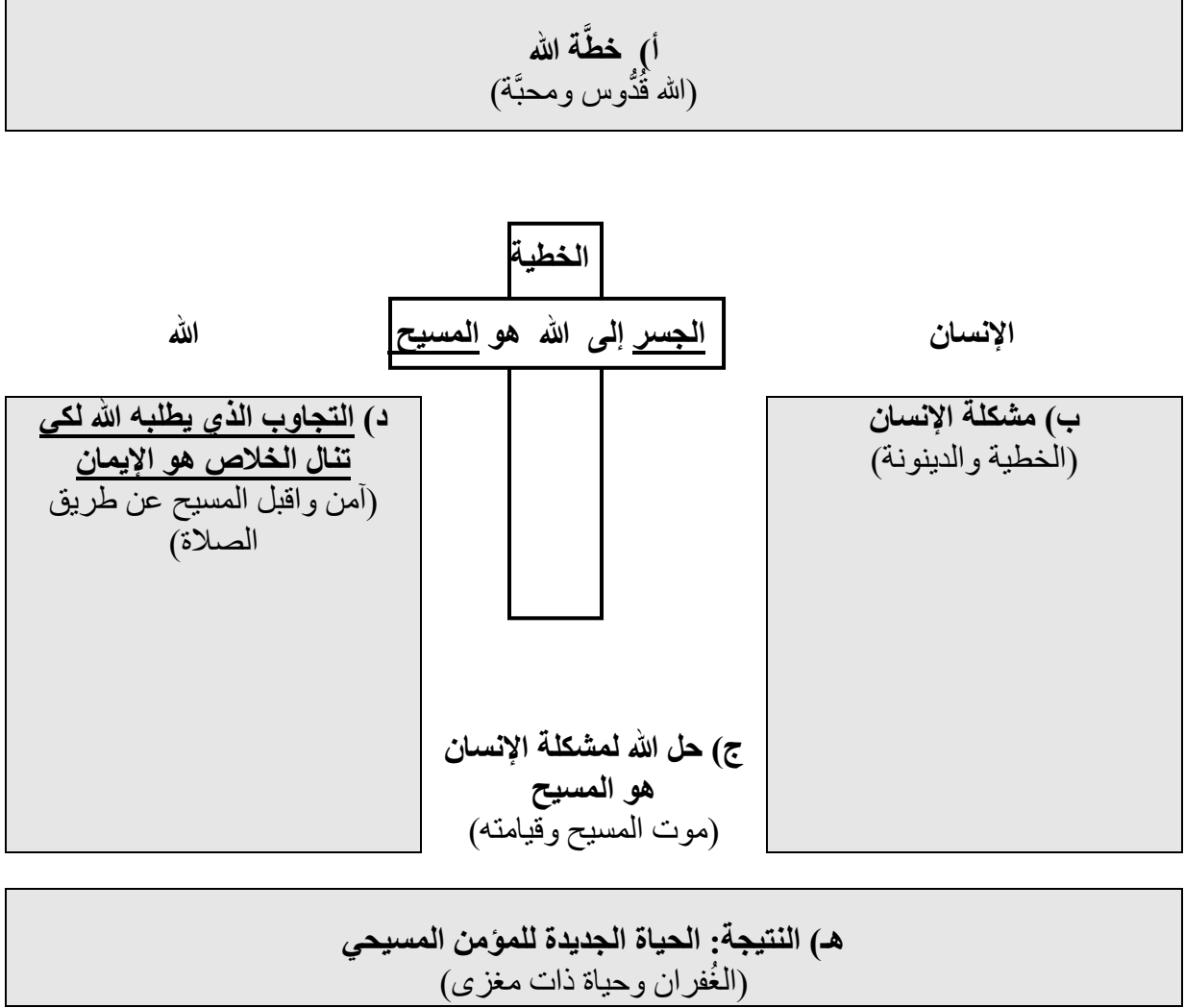
1- عَلم الاقتراحات العملية التالية:

- أ) الإنجيل هو الخبر السار (أو البشارة) – عن محبة الله ونعمته وربوبيته.
- عن موت المسيح وقيامته وجلوسه عن يمين الله.
- عن الغفران والخلص والنصر لكل من يؤمن.

ب) شارك رسالة الإنجيل في خمس خطوات.

الدليل الثاني- الدرس 13

عندما تُعْظ بِرِسَالَةِ الْإِنْجِيلِ، أَوْ تُعَلِّمُهَا، أَوْ تَشَارِكُ بِهَا، أَوْ تَشْرَحُهَا، يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَخْدِمَ الْخَطَوَاتِ الْخَمْسَ التَّالِيَةَ:



(ج) ساعد أحد الأشخاص على أن يكتشف الحق بنفسه.
عظ أو علّم بطريقة تجعل الآخرين يكتشفون الحق بأنفسهم.
1- في بعض الأحيان، عظ برسالة الإنجيل للناس. اشرح حقائق الإنجيل بوضوح.
2- في بعض الأحيان، ارسِم الرسم التوضيحي "جسر الحياة" وأفسح المجال لغير المؤمنين أن يكتشفوا بأنفسهم حقائق الإنجيل.

- اطلب من غير المؤمن أن يقرأ من الكتاب المقدس تلك الآيات التي تشرح المعنى الحقيقي للإنجيل.
- شجعه على أن يكتشف بنفسه الحقائق من الكتاب المقدس عن طريق طرح بعض الأسئلة مثل:

(أ) "ما الذي تقوله هذه الآيات عن الله؟"

(ب) "ما هي عواقب الخطية؟"

الدليل الثاني- الدرس 13

- (ج) "لماذا كان ينبغي على يسوع المسيح أن يموت؟"
(د) "وفقاً لما يقوله الكتاب المقدس، ما الذي ينبغي عليك أن تفعله لكي تنال الخلاص؟"
(هـ) "ما هي مسئوليات المؤمن المسيحي وامتيازاته؟"
- ارسم الرسم التوضيحي "جسر الحياة" أثناء عملية الاكتشاف والنقاش.
- دَوِّن الشواهد الكتابية والكلمات الرئيسية أثناء قيامك بالرسم.
- في النهاية، أعطه هذا الرسم التوضيحي لكي يساعده على تذكر الإنجيل.

(د) وَجَّه الدعوة لهذا الشخص لقبول المسيح.
بعد أن تنتهي من رسم الرسم التوضيحي "جسر الحياة"، وَجَّه الدعوة لهذا الشخص لقبول الرب يسوع المسيح مُخْلِصاً لحياته، ولجعل يسوع المسيح ملكاً على عرش قلبه وحياته. إذا رغب الشخص في ذلك، دعه يُصَلِّي.

(هـ) كُن مُرْهَف الحسّ لروح الله.
صَلِّ في قلبك أثناء مشاركتك للإنجيل. تذكّر أنك لست سوى خادماً لله. فإله هو الوحيد القادر على خلق حياة جديدة في قلب ذلك الشخص. لذلك، كُن مُرْهَف الحسّ لما يفعله روح الله في قلبه وحياته.

2- تمرّن على مشاركة الإنجيل.

- (أ) انقسموا إلى مجموعات ثنائية وليقم كل شخصين بمشاركة الرسم التوضيحي "جسر الحياة" أحدهما مع الآخر بالاستعانة بالآيات العشرين المشمولة في الرسم التوضيحي.
(ب) اطلب من كل شخص أن يشارك مع زميله الرسم التوضيحي "جسر الحياة" بالاستعانة بالمقطع الكتابي يوحنا 10: 7-18 أو أفسس 2: 1-10.

(ج) شارك اختبار خلاصك

(1) اختبار خلاص الرسول بولس.

اقرأ أعمال الرسل 26: 1-29.
اكتشف وناقش: كيف شارك الرسول بولس اختبار خلاصه؟
ملاحظات:

- (أ) يقسم الرسول بولس اختبار خلاصه إلى أربعة أجزاء:
1- المقدمة (أعمال الرسل 26: 1-3).
2- الفترة السابقة لاهتدائه (أعمال الرسل 26: 4-11).
3- حادثة اهتدائه (أعمال الرسل 26: 12-18).
4- الفترة اللاحقة لاهتدائه (أعمال الرسل 26: 19-23).

(ب) المقدمة (أعمال الرسل 26: 1-3).

الدليل الثاني- الدرس 13

عندما يجد الرسول بولس فرصة مُواتية للتحدث عن إيمانه بيسوع المسيح، فإنه يشارك اختبار خلاصه. إنه يقوم قبل كل شيء بإنشاء علاقة صداقة بينه وبين سامعيه (2-3).

(ج) الفترة السابقة لاهتدائه (أعمال الرسل 26: 4-11).

- 1- يتحدث بولس عن خلفيته (حياته السابقة) لكي يساعد سامعيه على التعرف عليه بصورة أفضل (4-5).
- 2- يُشير بولس إلى بعض العناصر الإيجابية في حياته السابقة (تعليمه الرفيع المستوى، وحماسه الدينية، ونواياه الصادقة).
- 3- يُشير بولس أيضاً إلى بعض العناصر السلبية في حياته السابقة (اضطهاده للمؤمنين المسيحيين، وأعمال العنف ضد الكنيسة المسيحية).
- 4- يتحدث بولس عن أمور مألوفة لسامعيه؛ وبالتالي فهو يثير فضولهم (فقد كان الفريسيون يهتمون كثيراً بموضوع القيامة، وكان الملك مهتماً هو الآخر بعادات اليهود والمجادلات القائمة بينهم). وهكذا، فهو يدفع سامعيه - الذين تدور في أذهانهم أسئلة مُشابهة - إلى تركيز انتباههم على ما يقوله لكي يعرفوا كيف حصل على إجابات شافية عن تلك الأسئلة.

(د) حادثة اهتدائه (أعمال الرسل 26: 12-18).

- 1- لا يقول الرسول بولس "أعتقد"، أو "أظن"، أو "أشعر"؛ بل هو يصف الأحداث الفعلية والملموسة التي أدت إلى اهتدائه.
- 2- يُبين الرسول بولس بوضوح تام أنه لم يكن يبحث عن الله، بل إنَّ الله هو الذي بحث عنه وعثر عليه! كما أنه يوضِّح أنَّ المسيح أعلن نفسه له - ليس بعد أن طَهَّر حياته، بل فيما كانت حياته ما تزال فوضى عارمة.
- 3- يقتبس الرسول بولس الكلمات نفسها التي كلَّمه بها الرب يسوع.
- 4- يحرص الرسول بولس على إدراج العديد من عناصر الإنجيل في اختبار خلاصه (يجب على الناس أن يرجعوا من الظلمة إلى النور، ومن سيطرة الشيطان إلى الله، وأن يؤمنوا بيسوع المسيح لكي ينالوا عُفْراًناً لخطاياهم ولكي يُصبحوا جزءاً من شعب الله) (18). وهذا يُساعد سامعيه على أن يؤمنوا هم أيضاً بيسوع المسيح في حال أنهم رغبوا في ذلك.

(هـ) الفترة اللاحقة لاهتدائه (أعمال الرسل 26: 19-23).

- 1- يَصِفُ الرسول بولس التغيير الرئيسي الذي حدث في حياته (فقد تحوَّل مُضطهد الكنيسة المسيحية إلى مُبشِّر الكنيسة). وهو يُركِّز في حديثه على ذلك الشيء الذي كان يُميِّز حياته قبل اهتدائه، والذي تغيَّر بعد اهتدائه.
- 2- يعترف الرسول بولس بأنه ما يزال يواجه مواقف صعبة. لكنه يقول أيضاً إنَّ الله يساعده في ظروفه الصعبة.
- 3- يقتبس الرسول بولس الكتاب المقدَّس بصفته مرجعه الوحيد (22).
- 4- يُضيف الرسول بولس بعض العناصر من الإنجيل إلى اختبار خلاصه (يسوع المسيح مات وقام؛ الخبر السار هو لكل الناس - اليهود والأمم؛ يجب على كل شخص أن يتوب (يهتدي) ويرجع إلى الله؛ بعد ذلك يجب على كل مؤمن أن يعيش حياته المسيحية في طاعة الله يُثبت من خلالها توبته من خلال أعماله (23، 20).

2- النقاش الذي أعقب اختبار خلاص الرسول بولس.

الدليل الثاني- الدرس 13

أ) الرسول بولس يحافظ على احترامه لخصومه (أعمال الرسل 26: 24-25). رغم أن خصومه وجهوا إليه العديد من الإهانات، إلا أنه حافظ على احترامه لهم.

ب) الرسول بولس يحاول إقناع سامعيه (أعمال الرسل 26: 26-27). إنه لا يرغمهم على قبول معتقداته، ولا يهددهم؛ بل يحاول أن يقنعهم بأن يصبحوا تابعين للرب يسوع المسيح.

ج) الرسول بولس يضع تحدياً أمام سامعيه (أعمال الرسل 26: 28-29). إنه يضع أمام سامعيه تحدياً كبيراً ويشجعهم على أن يصبحوا تابعين للرب يسوع المسيح.

3- اختبار خلاص تيموثاوس.

اقرأ 1 تيموثاوس 1: 2؛ 2 تيموثاوس 1: 5؛ 3: 10-15. علم: بعض الأشخاص يؤمنون بالرب يسوع المسيح في سن مبكرة - مثلما حدث مع تيموثاوس. لهذا، فقد لا يتذكرون كيف أصبحوا مؤمنين بالرب يسوع المسيح. لكن رغم ذلك فهم يعرفون أنهم يتبعونه من كل قلوبهم. يجب على هؤلاء الأشخاص المشابهين لتيموثاوس أن يكتبوا اختبار خلاصهم على النحو التالي:

أ) شارك خلفيتك أو حياتك السابقة (لمحة خاطفة عن أجدادك، وأبيك وأمك، والبيئة التي نشأت فيها، وما شابه ذلك).

ب) شارك كيف تغيرت نظرتك إلى يسوع المسيح عبر السنين، وكيف أنه غير حياتك.

ج) شارك العناصر الرئيسية لرسالة الإنجيل بحسب فهمك الحالي لها.

4- تمرّن على مشاركة اختبار خلاصك.

أ) اكتب اختبار خلاصك على ورقة (أو مجموعة أوراق).

ب) اقرأ اختبار خلاصك أمام قائد مجموعتك واسمح له بأن يُقدّم لك بعض الاقتراحات البناءة.

ج) شارك اختبار خلاصك في المجموعة أو في الكنيسة.

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة مُتجاوبة مع كلمة الله

تناوبوا كمجموعة على رفع صلوات قصيرة إلى الله تجاوباً مع تعلّمتموه اليوم. أو اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفخوا صلواتكم إلى الله تجاوباً مع ما تعلّمتموه اليوم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدّرس القادم

الدليل الثاني- الدرس 13

- (قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهد. تعهد بأن تتلمذ أشخاصاً آخرين للسيد المسيح.
عظ أو علم أو ادرس التعليم المتعلق بـ "مشاركة رسالة الإنجيل وشهادتك" مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- الخلوة الروحية. تمتع بخلوة روحية مستعيناً بنصف أصحاب من إنجيل يوحنا 18: 21-28: 25 كل يوم. استخدم طريقة الحق المفضل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- درس الكتاب. حضر درس الكتاب التالي في البيت (1 كورنثوس 13: 1-13). ما الذي يُميّز المحبة المسيحية؟ استخدم طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس. دَوِّن ملاحظاتك.
 - 4- الصلاة. صلّ لشخص معين أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دَوِّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، وبوقت العبادة والتسبيح، وبالخلوة الروحية، وبالتعليم، وبهذا الواجب البيتي.